بالمحادثات وارتياحه لها بتصريح قال فيه « ان اول منطلقات الحوار مع الاردن هو احساسنا العميق والصادق واحساس الاخوة في الاردن العميق والصادق ايضا بالمصير المشترك ... يضاف الى هذا ، الحاجة الى رابطة قوية لمستقبل الشعبين الشقيقين » . وقال « لا نتصور اننا سنجد في هذا الحوار اية عقبات ،والروح الايجابية التي قابل بها الملك حسين الوفد عززت الامل لدينا باننا مقبلون على مستقبل مشرق مليء بالامل » .

ثم عقدت جلسة مفاوضات ثالثة صدر بعدها بيان مشترك (١١/٢٨) اكد على :

ـ رفض مقررات كامب ديفيد .

ـ التصدي لمشروع الحكم الذاتي .

ـ تاكيد مبدأ « سيادة الدولة الاردنية على ارضها وشعبها ، واستقلالية العمل الفلسطيني داخل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » .

وذكر مصدر اردني بعد صدور البيان انه تم الاتفاق على « تشكيل عدة لجان مشتركة تجتمع في عمان بعد اسبوع ، لبحث المسائل التي لم تتم تسويتها بعد ». ونقلت وكالات الانباء عن احد اعضاء الوفد الفلسطيني دون ان تذكر اسمه ، ان « المنظمة قررت عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاردن ، وان تطالب بالحفاظ على استقلالها في مواقعها وقراراتها » . واضاف « اتفق الجانبان على جميع المسائل السياسية التي جرى بحثها » .

وصدر رد الفعل الاول على المفاوضات بعد انتهائها من الجبهة الشعبية ، التي طالبت في بيان علني « باقفال باب الحوار مع الاردن » انسجاما مع موقفها المقر من قبل لجنتها المركزية (١١/٢٩) ، وحين اجتمعت اللجنة التنفيذية (١٢/٤) برئاسة ياسر عرفات لدرس نتائج الحوار ، لم يصدر عنها اي بيان او تصريح حول الموضوع ، ولكن جريدة « السفير » اللبنانية اجرت مقابلات مع ست منظمات فدائية اوضحت موقف كل تنظيم من مبدأ الحوار ومن نتائجه، ونشرت هذه المقابلات يومي ١٤ ، و ١٢/١٥ ، واظهرت موافقة كافة التنظيمات مع مبدأ الحوار ، مع تفاوت في طرح الشروط والاصرار عليها ، باستثناء الجبهة الشعبية .

موقف فتح

تحدث هاني الحسن عضو المجلس الثوري لحركة فتح عن المباحثات فقال : ان حركة فتح توافق على فتح الحوار مع الاردن بدليل مشاركة اعضائها في الوفد، وان هذا الحوار لم يبدأ الا بعد موافقة جميع فصائل المقاومة عليه ، وذلك من خلال الموافقة التي تمت في اجتماع المجلس المركزي على وثيقة الوحدة الوطنية . وعدد هاني الحسن ثلاثة مبررات لقرار قبول التفاوض هي :

١ ـ ان افشال كامب ديفيد يعتبر المهمة الراهنة لكل الثوريين العرب .

٢ ـ ان مشاركة الاردن لمنظمة التحرير بتوزيع المال (اشارة لقرار قمة بغداد بتشكيل صندوق مشترك بين الاردن والمنظمة لدعم صمود الاراضي المحتلة) ، افضل بكثير من ان يشارك السادات في « بلير هاوس » .

٣ ـ اذا استمر الاردن بالتزامه بقمة بغداد والوقوف ضد كامب ديفيد ـ وهذا ما يشك به البعض ـ فهذه خطوة هامة لافشال كامب ديفيد .واذا ما نكث الاردن بعهده ـ وهذا ما يعتقده كثيرون ـ فاننا سننتقل الى موقف المجابهة .

وحدد هاني الحسن ثلاثة شروط تضعها « فتح » للحوار :